موقع الدكتور/ ظاهر الظاهر
www.drthaher.com

تفسير سورة الأنفال
الآيات 41 – 75

تمهيد عن علاقة الجزء الأول بالثاني/ الآيات: (41-44)

الأهـداف

- 1- يستطيع الطالب الربط الطالب بين أجزاء السورة.
- 2- يتعرف الطالب على الآيات تلاوة.
- 3- يتعرف الطالب على معاني الكلمات والفوائد المستوحاة من الآيات.
- 4- أن يتعرف الطالب على أحكام الغنيمة وكيفية تقسيم الخُمُس.
- 5- أن يؤمن الطالب بقضية القضاء والقدر.
- 6- أن يعلم الطالب بعض الأحكام المتعلقة بالرؤيا.
- 7- أن يعلم الطالب حقيقة المعجزات الإلهية.

مقارنة بين جزئي السورة

من 1-40

- السؤال عن الأنفال: (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله ...)1
- التذكير بالأسباب التي نصرهم الله بها في بدر كالملائكة والمطر والنعاس: (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ...)9
- نهي المؤمنين عن الفرار من الزحف: (يأيها الذين أمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم..) 15
- الحث على طاعة الله ورسوله، وإزالة النزاع: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله...)1 (يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله)20
- التذكير باضطهاد المؤمنين من قبل كفار مكة فنصرهم الله عليهم ببدر: (واذكروا إذ أنتم قليل...)26 (وإذ يمكر بك الذين كفروا...)30
- شر الدواب عند الله المعرضون عنه: (إن شر الدواب عند الله الصم البكم...)22
- الأمر بقتال الكفار المحاربين: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ...)39

من 41-75

- بيان قسمة الأنفال: (واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه...)41
- التذكير بالأسباب الأخرى التي نصرهم الله بها كالتقليل في الرؤيا، وفي الأعين: (وإذ يريكهم الله في منامك قليلا...)43
- حث المؤمنين على الثبات عند ملاقاة العدو: (يآأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا)45
- الحث على طاعة الله وطاعة رسوله، وعلى عدم التنازع: (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا...)46
- التذكير بآل فرعون الذين كانوا يستضعفون بني إسرائيل، فنصرهم الله عليهم: (كدأب آل فرعون والذين من قبلهم...)52
- شر الدواب عند الله الكفار: (إن شر الدواب عند الله الذين كفروا...)55
- الأمر بالإعداد لقتال الكفار المحاربين: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...)60

مقارنـــة بيـن جزئـي السـورة

من 1-40

التركيز على العقيدة والإيمان

- بالحث على تقوى الله، وطاعته وطاعة رسوله، والخوف من الله، وتعظيم كلامه، والتوكل عليه، وإقامة الصلاة، والإنفاق في سبيل الله.
- (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله...)1
- (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله..)2
- (ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله...)13
- (ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله...)20
- (ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول...)24
- (ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول...)27
- (ياأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله...)29

من 41-75

التركيز على الجوانب العسكرية والقتالية

- من أحكام الغنيمة، وعوامل الانتصار في الحرب، وإعداد القوة وفوائده ومطالبه، وأحكام الصلح والمعاهدات، وأحكام الأسر، وأحكام الهجرة
- (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه...)41
- (ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا...)45
- (الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ...)56
- (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ...)57
- (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء...)58
- (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...)60
- (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها...)61
- (ياأيها النبي حرض المؤمنين على القتال...)65
- (ماكان لنبي أن يكون له أسرى...)67
- (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا...)72

سـورة الأنـفـال (41 ــ 44)

وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (41) إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لاَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَـكِن لِّيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (42) إِذْ يُرِيكَهُمُ اللّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَلَـكِنَّ اللّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (43) وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ (44)

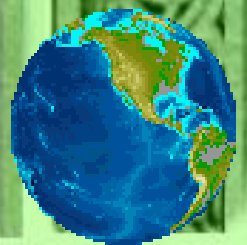

المعاني والفوائد

وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (41)

المعانـــي

- وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ:
- مناسبة الآية للآية التي قبلها/ علاقة الآية بالآية الأولى للسورة/ الغنيمة/ المعنى.
- س/ لماذا تأخر الجواب عن السؤال (40) آية؟.
- فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ:
- كيفية توزيع الغنيمة
- إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ:
- يوم الفرقان/ الجمعان/ المعنى.
- وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:
- المعنى.

الفوائـــد

1. حل الغنائم ، وأن أربعة أخماسها للغانمين.
2. خمس الغنيمة للمصالح العامة،وقرابة الرسول ﷺ، وللمحتاجين بسبب يتم أو سفر أو غيره.
3. التكافل الإجتماعي العظيم في الإسلام، برعاية الأيتام، والإحسان للفقراء، ومساعدة المسافرين .
4. الإيمان اعتقاد وعمل، وهو يشمل الإحسان للخلق.
5. التركيز على ما يقوي الإيمان ويزيده فقد اعتبر الإيمان هو الدافع للعمل بالحكم.
6. إثبات صفة العلو المكاني لله تعالى.
7. توقير الرسول ﷺ من غير غلو.
8. العبودية لله شرف وعزة ولذا وصف الله بها نبيه في موقف التنزيل والنصر.
9. أهمية دراسة معركة بدر لأخذ العبر منها، فقد سميت يوم الفرقان.

تـوزيـع الـغـنـيـمـــة

(فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ)

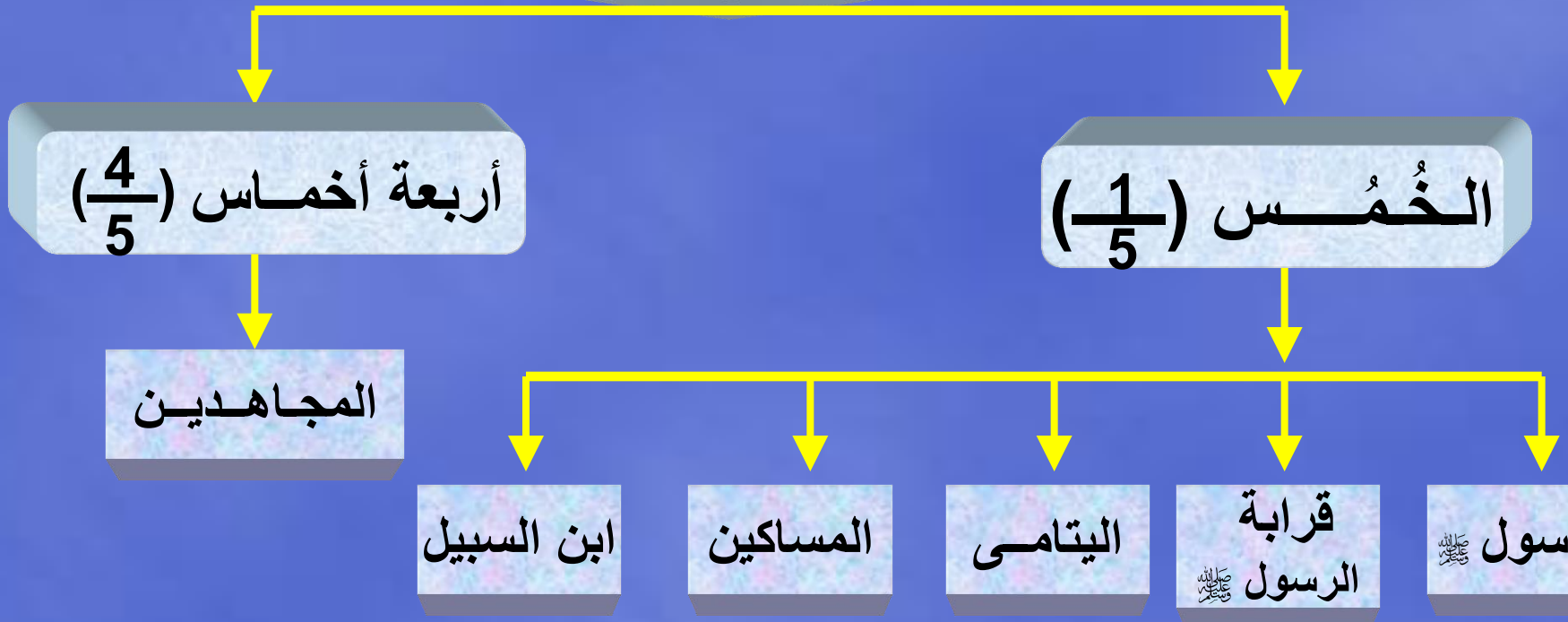

- **مسائل متعلقة بتوزيع الغنيمة:**
- 1- أين نصيب الله تعالى من الغنيمة؟.
- 2- لماذا خصت الآية قرابة الرسول ﷺ؟.
- 3- كيف ملكنا المجاهدين أربعة أخماس الغنيمة، وما تكلمت الآية إلا عن الخمس؟.
- 4- أين يصرف سهم الرسول ﷺ بعد وفاته؟.
- 5- هل ينطبق حكم توزيع الغنائم على طلبة كلية الملك فهد البحرية؟.

إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لاَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَـكِن لِّيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (42)

المعانـــي

- إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ:
- وصف معركة بدر
- وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لاَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً:
- المعنى.
- لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ:
- المعنى.

الفوائـــد

- 1. عظمة الله وعجيب تدبيره ونفاذ قدره، حيث جمع الطوائف الثلاث لا يعلمون ببعض.
- 2. كمال عدل الله، فلا يعاقب على جهل فقد ذكر أن هلاكهم ببدر كان بعد البيان لهم.
- 3. الكفر هلاك، والإيمان حياة للقلوب؛ حيث سمى الكفر هلاكا وسمى دخول الإسلام حياة.
- 4. كمال سمعه وعلمه سبحانه،لنخشاه ونتوكل عليه فقد وصف نفسه بأسلوب المبالغة: (لسميع عليم).

إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ

إِذْ يُرِيكَهُمُ اللّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَلَـكِنَّ اللّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (43)

المعانـــي

- إِذْ يُرِيكَهُمُ اللّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً:
- المعنى.
- وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ:
- لفشلتم/ الأمر/ المعنى.
- وَلَكِنَّ اللّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ:
- سلم/ المعنى.

الفوائـــد

- 1. الرؤيا من جند الله ينصر بها عباده المؤمنين.
- 2. من المهم رفع معنويات المقاتلين قبل القتال وتجنب أسباب الجبن.
- 3. الحذر من التنازع وأسبابه فقد اعتبره الله نتيجة سيئة سلمهم منها.

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ (44)

المعانـــي

- وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ:
- المعنى.
- لِيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ:
- المعنى.
- س/ ما الفرق بين الرؤيا في الآية السابقة وهذه الرؤيا؟.
- س/ ما فائدة التقليل عند اللقاء للمسلمين، وما ضرره على المشركين؟.

الفوائـــد

- 1. التقليل والتعمية ينصر الله بها عباده المؤمنين.
- 2. عدم الاحتراس من العدو سبب للهزيمة.
- 3. قدر الله نافذ، ونصره للمؤمنين قادم.
- 4. التوكل على الله في جميع الأمور فقد جعل إليه المرجع في تدبير الأمور.
- 5. شكر الله ورد كل فضل إليه؛ لأنه إليه مرجع كل أمر وخير.

(أ) الفائدة

1. الإيمان اعتقاد وعمل، وهو يشمل الإحسان للخلق.
2. من المهم رفع معنويات المقاتلين قبل القتال وتجنب أسباب الجبن.
3. التقليل والتعمية ينصر الله بها عباده المؤمنين.
4. الكفر هلاك، والإيمان حياة للقلوب.
5. التكافل الإجتماعي العظيم في الإسلام، برعاية الأيتام، والإحسان للفقراء، ومساعدة المسافرين .
6. توقير الرسول ﷺ من غير غلو.
7. التركيز على ما يقوي الإيمان ويزيده فقد اعتبر الإيمان هو الدافع للعمل بالحكم.

(ب) الفائدة

1. كمال عدل الله، فلا يعاقب على جهل.
2. عدم الاحتراس من العدو سبب للهزيمة.
3. الرؤيا من جند الله ينصر بها عباده المؤمنين.
4. حل الغنائم ، وأن أربعة أخماسها للغانمين.
5. خمس الغنيمة للمصالح العامة،وقرابة الرسول ﷺ، وللمحتاجين بسبب يتم أو سفر أو غيره.
6. الإيمان اعتقاد وعمل، وهو يشمل الإحسان للخلق.
7. إثبات صفة العلو المكاني لله تعالى.

الآيات (41-44)

وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (41) إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لاَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَـكِن لِّيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (42) إِذْ يُرِيكَهُمُ اللّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَلَـكِنَّ اللّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (43) وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ (44)

الآيــات (45-49)

الأهـداف

- 1- أن يستطيع الطالب تلاوة الآيات بطريقة صحيحة ليحفظها بعد ذلك.
- 2- أن يتعرف الطالب على معاني الكلمات والفوائد المستوحاة من الآيات.
- 3- أن يتعرف الطالب على أهمية الثبات عند مواجهة العدو.
- 4- أن يحذر الطالب من صفتي الكِبر والرِّياء وأنها من صفات الكفار والمنافقين.
- 5- أن يحذر الطالب من ألاعيب الشيطان.
- 6- أن يعرف الطالب دور الشيطان في معركة بدر وموقف المنافقين.

سـورة الأنـفـال (45 ــ 49)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ (45) وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46) وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِم بَطَراً وَرِئَاء النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَاللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (47) وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللّهَ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (48) إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلاء دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (49)

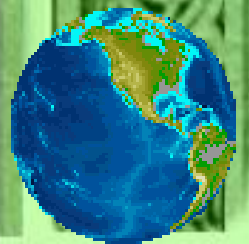

المعاني والفوائد

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ (45)

المعانـــي

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ:
- موضوع الآيات/مناسبة الآيات لما قبلها.
- إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ:
- لقيتم/ فئة/ المعنى.
- س/ لماذا لم يستعمل كلمة: (لا تفروا)؟.
- وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ:
- المعنى.
- س/ ما أسباب النصر (الحسية/ المعنوية) المذكورة في الآية؟.
- س/ لماذا قدمت الآيات أسباب النصر (الحسية)؟.

الفوائـــد

- 1. الإيمان اعتقاد وعمل؛ لذا ناداهم بالإيمان عند الحث على الثبات.
- 2. أهمية التوعية الدينية لرفع كفاءة المقاتل؛ لذا ناداهم بالإيمان عند تحريضهم على الجهاد.
- 3. وجوب الثبات في القتال، وحرمة الفرار.
- 4. الأخذ بالأسباب، ومنها أسباب النصر؛ فقد أمر الله المؤمنين بأمور تحقق لهم النصر.
- 5. أسباب النصر منها الحسي؛ كالثبات . وقدمتها الآيات . ومنها الغيبي؛ كالذكر،مع الاهتمام بالأسباب الحسية.
- 6. فضل الذكر وأهميته في تحقيق النصر، فقد أمر الله بالإكثار منه عند الحرب.

وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46)

المعانـــي

- وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ:
- المعنى.
- وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ:
- تنازعوا/ فتفشلوا/ ريحكم/ المعنى.
- وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ:
- المعنى.
- س/ ما أسباب النصر المذكورة في الآية؟.
- س/ (إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ)، في الآية تصبير للمسلم المقاتل من وجهين، استنتجهما.

الفوائـــد

- 1. التزام الدين سبب للنصر، والمعاصي سبب للهزيمة؛ ولذا أكد الله الأمر بطاعته عند ملاقاة العدو.
- 2. الاجتماع سبب للنصر،والتنازع سبب الهزيمة؛ ولذا نهى الله عن التنازع عند الحرب وبين خطره.
- 3. أهمية الصبر لتحقيق النصر؛ ولذا أمر الله به في الحرب ووعد أهله بالتأييد.

وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِم بَطَراً وَرِئَاء النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَاللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (47)

المعانـــي

- وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِم بَطَراً وَرِئَاء النَّاسِ:
- سبب النزول/ بطرا/ رئاء/ المعنى.
- وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ:
- المعنى.
- وَاللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ:
- المعنى.
- س/ ما أسباب النصر المذكورة في الآيات؟.

الفوائـــد

- 1. الإخلاص لله تعالى وقصد إعلاء كلمته من أهم واجبات العسكري المسلم، فليراجع كل واحد سبب التحاقه بالعسكرية.
- 2. حث المجاهد على التواضع وتجنب الكبر؛ فقد حذر الله من حال جيش مكة المتكبر.
- 3. الحذر من الرّياء في الأعمال الصالحة خصوصا الجهاد والرباط؛ ولذا حذر الله تعالى من حال جنود الكفار المرائين.
- 4. الحذر من الصد عن الدين بأي شكل؛ فقد ذم الله تعالى جيش الكفر بأنهم يصدون عن سبيل الله تعالى.

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللّهَ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (48)

المعانـــي

- وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ:
- سبب النزول/ زين/ جار/ المعنى.
- فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللّهَ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ:
- تراءت/ نكص/ عقبيه/ المعنى.

الفوائـــد

1. من أساليب الشيطان تزيين المعاصي (الغرور).
2. ثقة العسكري بمبادئه وعدالة قضيته من أكبر أسباب ثباته؛ ولذا حسَّن الشيطان لجيش قريش أعمالهم.
3. الشيطان من الجن يتشكل أحيانا في صورة آدمي والوقاية منه بذكر الله تعالى.
4. من أساليب الشيطان لإضلال الناس الأماني والوعود الكاذبة، كما وعد قريش بالغلبة.
5. من أساليب الشيطان الإغوائية إظهار النصح للإنسان، فقد غرَّ قريش بالجوار.
6. من أهداف الشيطان إحزان الإنسان وغمّه وندمه وذلك نتيجة حتمية لمن اتبعه.
7. الخوف من الله إنما ينفع إذا منع العبد من المعصية.

إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلاء دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (49)

المعانـــي

- إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلاء دِينُهُمْ:
- مرض/ غرَّ/ المعنى.
- وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ:
- التَّوكل/ المعنى.
- س/ ماذا قال المنافقون والذين في قلوبهم مرض، ولماذا قالوا ذلك؟.

الفوائـــد

- 1. القلوب تمرض، ومن أمراضها: الجبن والجزع واليأس والشك والكبر والرياء والنفاق.
- 2. عدم احتساب الإيمان في الموازنة بين القوى تفكير خاطئ؛ لذا استبعد المنافقون انتصار المسلمين ببدر وهم قلة.
- 3. الحذر من المنافقين ومرضى القلوب داخل القوات العسكرية؛ لإعجابهم بالكفار واحتقارهم للمسلمين.
- 4. من أكبر أسباب النصر التوكل على الله، ليؤيدنا بعظيم عزته وسديد حكمته.

(أ) الفائدة

1. من أساليب الشيطان تزيين المعاصي (الغَرور).
2. ثقة العسكري بمبادئه وعدالة قضيته من أكبر أسباب ثباته.
3. الحذر من المنافقين ومرضى القلوب في العسكرية؛ لإعجابهم بالكفار واحتقارهم للمسلمين.
4. وجوب الثبات في القتال، وحرمة الفرار.
5. أهمية التوعية الدينية لرفع كفاءة المقاتل.
6. الإخلاص لله تعالى وقصد إعلاء كلمته من أهم واجبات العسكري المسلم.

(ب) الفائدة

1. عدم احتساب الإيمان في الموازنة بين القوى تفكير خاطئ.
2. من أهداف الشيطان إحزان الإنسان وغمّه وندمه وذلك نتيجة حتمية لمن اتبعه.
3. الخوف من الله إنما ينفع إذا منع العبد من المعصية.
4. فضل الذكر وأهميته في تحقيق النصر، فقد أمر الله بالإكثار منه عند الحرب.
5. الاجتماع سبب للنصر،والتنازع سبب الهزيمة.
6. حث المجاهد على التواضع وتجنب الكبر.

الآيات (45-49)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ (45) وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46) وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِم بَطَراً وَرِئَاء النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَاللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (47) وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللّهَ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (48) إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلاء دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (49)

الآيــات: (50-54)

الأهـداف

- 1- أن يستطيع الطالب قراءة الآيات بطريقة صحيحة ليتمكن من حفظها بعد ذلك.
- 2- يتعرف الطالب على معاني الكلمات والفوائد المستوحاة من الآيات.
- 3- أن يتعرف الطالب على كيفية قبض أرواح الكفار في المعركة.
- 4- أن يتبصر الطالب بحال الأمم السابقة ويأخذ العظة والعبرة من حالهم.
- 5- أن بعلم أن النعمة إذا لم تُراعى قد تزول ويغيرها الله ﷻ.

سـورة الأنـفـال (50 ــ 54)

وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ (50) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ (51) كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (52) ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (53) كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَونَ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَالِمِينَ (54)

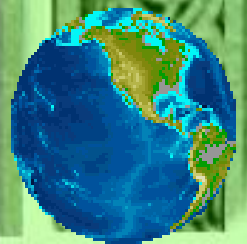

المعاني والفوائد

وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ (50)

المعانـــي

- وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ:
- مناسبة الآيات لما قبلها/ حذف جواب (لو)/ تقديم المفعول على الفاعل/ المخاطب/ المعنى.
- وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ:
- المعنى.
- س/ كم نوع من العذاب ذُكر في الآية؟.
- س/ ما الفرق بين العذابين؟.
- س/ هل هذا العذاب خاص بكفار بدر؟.

الفوائـــد

- 1- الإيمان بالملائكة وأن من أعمالهم قبض الأرواح، وتعذيب الكفار.
- 2- إثبات عذاب البرزخ للفترة بين الموت والبعث.
- 3- الإيمان بالغيب أصل في دين الإسلام، وإن عجز العقل عن إدراك الحقيقة الغيبية.

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ (51)

المعانـــي

- ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ:
- ذلك/ تخصيص اليد/ المعنى
- وَأَنَّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ:
- س/ لماذا استخدم لفظ المبالغة (ظلام)؟.
- س/ لماذا استخدم لفظ (العبيد)؟.

الفوائـــد

- 1ـ الجزاء من جنس العمل.
- 2ـ تمام عدل الله ﷻ، فلا يظلم من العبد شيئاً، ولا يعذبه إلا بذنبه.
- 2ـ قبح الظلم وذمه ووجوب الحذر منه؛ لذا نفاه الله ﷻ عن نفسه.

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (52)

المعانـــي

- كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ:
- المعني.
- س/ ما وجه الشبه بين (آل فرعون) و(قريش)؟.
- كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ:
- المعنى.
- س/ لماذا قال (أخذهم)، ولم يقل: أهلكهم أو عاقبهم؟.
- إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ:
- المعنى.

الفوائـــد

- 1ـ أهمية النظر في قصص الماضين وأخبار الغابرين، ففيها تبشير وتحذير.
- 2ـ الإمامة تكون في الشَّرِّ ـ وهي أشد جرما ـ كما تكون في الخير، فليحذر العبد أن يكون فتنة لغيره عن الحق وقدوة في الشر.
- 3ـ إثبات مشيئة العبد واختياره ومسؤوليته عن أفعاله، فيثاب بها ويعاقب؛ ولذا حمَّله الله ﷻ مسؤولية زوال نعمته عليه: (بذنوبهم).

ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (53)

المعانـــي

- ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ:
- المعنى.
- س/ (ذلك) على ماذا يعود؟.
- وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ:
- المعنى.

الفوائـــد

- 1ـ سنة الله ﷻ أن المعاصي هي سبب زوال النعم.
- 2ـ أهمية أعمال القلوب وإصلاح القلب؛ ولذا نَسَب الله ﷻ تغيير النِّعَم وتدميرها إلى تغيير الإنسان لما في نفسه من الخير إلى الشر.
- 3ـ على الأب والداعية والمربي أن يُركِّز في إصلاح السلوك على التأثير في القناعات والدوافع والنيات.

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَونَ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَالِمِينَ (54)

المعانـــي

- كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ:
- المعنى.
- وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَونَ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَالِمِينَ:
- المعنى.
- س/ ما الفائدة من تكرار آية: (كدأب آل فرعون...)؟.

الفوائـــد

- 1- ليس في القرآن تكرار للآيات دون فائدة، وهذا من الإعجاز الرباني.
- 2- الكفر على نوعين؛ كفر مع الجحود، وكفر مع التكذيب.
- 3ـ تعاسة حياة الكفار وإن كثرت أموالهم وأولادهم، فالعبرة في الخاتمة وسوء المصير.

(أ) الفائدة

1- ليس في القرآن تكرار للآيات دون فائدة، وهذا من الإعجاز الرباني. 54

2- إثبات مشيئة العبد واختياره ومسؤوليته عن أفعاله، فيثاب بها ويعاقب. 51 52 54

3- على المربي أن يُركِّز في إصلاح السلوك على التأثير في القناعات والدوافع والنيات. 53

4- الجزاء من جنس العمل. 51

5- الإيمان بالغيب أصل في دين الإسلام، وإن عجز العقل عن إدراك الحقيقة الغيبية. 50

6- تمام عدل الله ﷻ، فلا يظلم من العباد شيئاً. 51

(ب) الفائدة

1- سنة الله ﷻ الثابتة أن لا يُزيل النِّعْمة ولا يُغيِّر الحال إلى الأسْوأ إلا بسبب معصية العبد وتغيير ما 53

2- الكفر على نوعين؛ كفر مع الجحود، وكفر مع التكذيب. 54

3- الإمامة تكون في الشَّرِّ، كما تكون في الخير، فليحذر العبد أن يكون فتنة لغيره عن الحق وقدوة في الشر. 52 54

4- أهمية النظر في قصص الماضين وأخبار الغابرين، ففيها تبشير وتحذير. 52 54

5- قبح الظلم وذمه. 51

6- الإيمان بالملائكة وأن من أعمالهم قبض الأرواح. 50

الآيات (50-54)

وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ (50) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ (51) كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (52) ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (53) كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَونَ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَالِمِينَ (54)

الآيــات: (55-60)

الأهـداف

❖1- أن يستطيع الطالب قراءة الآيات بطرقة صحيحة ليتمكن من حفظها بعد ذلك.

❖2- أن يتعرف الطالب على أحكام العهود وكيفية معاملة الناقضين للعهد.

❖3- أن يعرف الطالب أن إعداد العُدَّة لمواجهة الكفار المحاربين للإسلام واجب.

❖4- يتعرف الطالب على معاني الكلمات والفوائد المستوحاة من الآيات.

سـورة الأنـفـال (55 ــ 60)

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (55) الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ (56) فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (57) وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الخَائِنِينَ (58) وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُواْ إِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ (59) وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ (60)

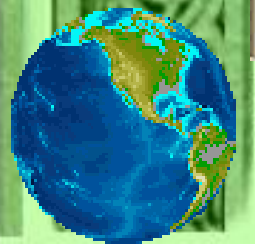

المعاني والفوائد

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (55)

المعانـــي

- إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللهِ:
- مناسبة الآيات لما قبلها/ شر/ الوصف (بالدواب)/ المعنى.
- س/ سبق في السورة آية فيها: (إن شر الدواب) فما هي؟.
- الَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ:
- المعنى.

الفوائـــد

- 1ـ الكفر شرٌّ وشؤم على العالم، والكافر أشر دواب الأرض وأضلها، فلا تخلَّى الساحة لهم، وهم بحاجة للدعوة، ومدافعة إذا استأسدوا.
- 2ـ ميزان الله ﷻ وحكمه على الناس بالشَّرِّ أو الخير هو بحسب الدين والإيمان والصلاح، لا بذكائه ولا غناه ولا غير ذلك، لذا كان الكافر عدوا لله ﷻ مهما كان خلقه ومنزلته عند الناس.

الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ (56)

المعانـــي

- الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ:
- سبب النزول/ العهد.
- ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ:
- النقض/ المعنى.
- س/ اذكر أمثلة لأقوام عاهدهم المسلمون ونقضوا العهد.

الفوائـــد

- 1ـ من أسوأ الأخلاق الغدر ونقض العهد، لذا كان أهل الإيمان أهل وفاء.
- 2ـ جواز المعاهدة والمصالحة مع الكفار، وتجديد العهد معهم لو نقضوه، رعاية لمصلحة الدِّين والمسلمين.
- 3ـ من محاسن الإسلام احترام العهود والمواثيق، وعدم التساهل بنقضها.

فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (57)

المعانـــي

- فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ :
- علاقة الآية بالآية السابقة/ تثقفنهم.
- فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ:
- المعنى.
- س/ كيف التعامل مع من نقض العهد؟.
- س/ اذكر أمثلة للتنكيل في الإسلام، ليكون الفاعل عبرة للآخرين.

الفوائـــد

- 1ـ الشِّدة والتَّنْكيل في محاربة الناقضين للعهود، لتحقيق الردع لهم ولمن يفكر بالاعتداء أو يدعمهم في الخفاء.
- 2ـ ما شُرع في الإسلام من العقوبات مما يراها البعض أنها أحكاما قاسية، هي من باب الردع للغير؛ كحد السرقة، ورجم المحصن وغيرها.

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الخَائِنِينَ (58)

المعانـــي

- وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء:
- فانبذ/ سواء/ المعنى.
- إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الخَائِنِينَ:
- المعنى.
- س/ كيف التعامل مع من خيف منه نقض العهد؟.
- س/ ما طريق تحصيل محبة الله تعالى؟.

الفوائـــد

- 1ـ كمال حسن الإسلام لرعايته العهد، لذا أوجب إخبار العدو بنقض العهد إذا ظهرت منه بوادر خيانة، وهذا مظهر من مظاهر السمو في الأخلاق العسكرية الإسلامية.
- 2ـ من صفات الله تعالى الفعلية (الحُبّ)، فإنه ﷻ يحب المتوكلين الموفين بعهدهم إذا عاهدوا، يبغض الكفار الخائنين.

وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُواْ إِنَّـهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ (59)

المعانـــي

- وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُواْ إِنَّـهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ:
- سبقوا/ المعنى.
- س/ من المخاطب في الآية؟.

الفوائـــد

- 1- الله ﷻ يُمْهِل ولكن لا يُهْمِل، فيُملي للكافر والظالم حتى يحسب أن الله ﷻعاجز عن ردْعه، وأنه أفلت من قبضة، وأنه في مأمن من مكره ومناعة منه، أخذه.
- 2- من البشارات الإسلامية أن تغلب الكفار على المسلمين هو إيذاناً من الله ﷻ بمحقهم وتدميرهم وانتصار المسلمين عليهم.

وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ (60)

المعانـــي

- وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ:
- أعدوا/ ما استطعتم/ قوة/ رباط الخيل/ المعنى.
- س/ الآية شملت ثلاثة أركان أساسية للجيش المتكامل، فما هي؟.
- تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ:
- ترهبون/ المعنى.
- س/ كم طائفة ستخاف من الإعداد؟.
- وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ:
- س/ ما أهمية ذكر النفقة في الآية؟.

الفوائـــد

- 1ـ وجوب إعداد القوة العسكرية بكل ما نستطيع، وفي جميع الجوانب المعنوية والمادية، وبخاصة الوسائل والمراكب القتالية المتميزة في كل زمان بحسبه.
- 2ـ فوائد وأهداف عظيمة وهي؛ إخافة أعداء الله ﷻ المحاربين للإسلام، وإخافة الأعداء الطامعين في المسلمين وديارهم، وإخافة العدو الباطن.
- 3ـ من متطلبات الإعداد؛ الإيمان بالله تعالى، ومعرفة فضل الجهاد، ونبذ الخلافات وتحقيق الإخاء، وبالتدريب العسكري والاكتفاء الذاتي.
- 4ـ الإرهاب النفسي للعدو من أهم مبادئ الحرب وتحقيق أهدافها بأيسر التكاليف.
- 5ـ مصلحة الدِّين والغضب لله ﷻ على مصلحة النفس؛ لذا قدمت الآية عدو الله ﷻ على عدونا.
- 6ـ فضل الإنفاق في سبيل الله ﷻ ونصرة دينه.

الآيــات: (61-66)

الأهـداف

- ❖1- أن يستطيع الطالب قراءه الآيات بطريقة صحيحة ليتم حفظها بعد ذلك.
- ❖2- أن يتعرف الطالب على أحكام السلم والصلح في الإسلام.
- ❖3- أن يعرف الطالب أهمية الأخوة الإيمانية ويستشعر حقيقتها.
- ❖4- أن يعرف الطالب أنه لا يجوز له أن يفر في المعركة إذا واجهه اثنين من الكفار فأقل.
- ❖5- يتعرف الطالب على معاني الكلمات والفوائد المستوحاة من الآيات.

سـورة الأنـفـال (61 ــ 66)

وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (61) وَإِن يُرِيدُواْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللهُ هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (62) وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (64) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفاً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ (65) الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (66)

المعاني والفوائد

وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (61)

المعانـــي

- وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا:
- جنحوا/ المعنى:
- أقوال المفسرين في نسخ الآية، وثمرة الخلاف.
- س/ كيف التعامل مع الجانحين للسَّلم؟.
- وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ:
- المعنى.
- س/ اذكر شواهد لمسالمة الرسول ﷺ مع الكفار؟.

الفوائـــد

- 1ـ جواز مسالمة الكفار المسالمين دون مودة وموالاة لهم، لذا سالم الرسول ﷺ يهود المدينة عندما قدِم إليها.
- 2ـ المسَالمة التي تنبغي للمسلمين هي سِلْم الأقوياء الشجعان، لا سلم الجبناء؛ ولذا أمر الله ﷻ بإعداد القوة قبل السلم، وقدَّم جنوحهم للسِّلْم قبل جنوح المسلمين إليه.
- 3ـ إعداد القوة ثم التوكل على الله ﷻ هو المنهج الإسلامي الصحيح.

وَإِن يُرِيدُواْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللّهُ هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (62)

المعانـــي

- وَإِن يُرِيدُواْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ:
- حسبك/ المعنى.
- هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ:
- أيدك/ المعنى.
- س/ أيَّد الله تعالى نبيه ﷺ بثلاثة أمور، عددها؟.

الفوائـــد

- 1ـ حث تعالى على السلم حتى لو كان هدف طالبه الخدعة، يدل على ميل الإسلام للأمن والسلام.
- 2ـ المؤمنون من الصحابة والمهاجرين رضي الله عنه هم من أسباب النصر التي أيد بها الله تعالى نبيه ﷺ، فمن واجبنا حبهم والدفاع عنهم.

وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63)

المعانـــي

- وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ:
- ألَّف/ المعنى.
- لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ:
- المعنى.
- وَلَـكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ:
- المعنى.
- س/ هل التأليف بين القلوب أمر سهل أم صعب، ولماذا؟.

الفوائـــد

- 1- الأسباب المعجزة التي نصر الله تعالى بها نبيه ﷺ بينهم والتآخي في الله تعالى الذي جمع بين قلوبهم.
- 2- أكرم الحب وأصدقه الحُبُّ والتآخي في الله تعالى، وأحسن مثال له إخاء أصحاب الرسول ﷺ.
- 3- القلوب بيد الله تعالى يصرفها كيف شاء.
- 4- أهمية التآلف بين قلوب أفراد الجيش الواحد لتحقيق النصر.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (64)

المعانـــي

- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ:
- حسبك/ المعنى.
- س/ كم نداء في السورة للنبي ﷺ؟.
- س/ كم نداء في السورة للمؤمنين؟.
- وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ:
- س/ ما المراد بالعطف (ومن) هل:
- 1ـ كافيك الله ومن تبعك من المؤمنين (عطف على لفظ الجلالة).
- 2ـ كافيك الله وكافي المؤمنين أيضا (عطف على حسبك).

الفوائـــد

- 1ـ المنزلة السَّامية للنبي ﷺ عند الله تعالى؛ ولذا لم يناديه إلا بوصف (النُّبوة)، وينبغي للمسلم ألا يذكره ﷺ باسمه مجرداً، ويحبه ويصدقه.
- 2ـ أهمية التذكير والوعظ، وبخاصة أوقات الأزمات، لذا ذكَّر الله تعالى نبيه ﷺ ودعاه إلى الاعتصام به وحده.
- 3ـ الله تعالى هو الحسِيب الذي يكفي العبد كل ما يهمه، فلا يحتاج إلى أحد سواه؛ لذا كانت كلمة الأنبياء: (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ).
- 4ـ ينبغي أن نكون ممن اتبع النبي ﷺ حتى يكفينا الله تعالى كما كفى النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفاً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ (65)

المعانـــي

- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ:
- حرض/ المعنى.
- إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفاً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ:
- المعنى.
- س/ ما الصفة اللازمة لأن يقابل 20/200؟.
- س/ هل يعتد بنوع السلاح، أم بالعدد فقط؟.
- بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ:
- المعنى.

الفوائـــد

- 1ـ أهمية التحفيز ورفع المعنويات في القتال، ولو كان المقاتل صاحب إيمان كفاءة، لِمَا لذلك من أثر كبير في الإنجاز والتفوق والرضا، والأساليب النبوية في التحريض كثيرة.
- 2ـ أثر عقيدة المقاتل صِحَّة ورسوخا، في شجاعته وثباته وصبره وغلبته على عدوه، لذا علّل الله تعالى غلبة العدد القليل من المسلمين، بأن هؤلاء الكفار لا يفقهون حقيقة الحياة وتفسير الوجود، فهم في حيرة وضلال، يخافون الموت.
- 3ـ أمران هما من أسباب النصر، وأسرار غلبة الجيوش الإسلامية طيلة التاريخ؛ الصبر والتوكل على الله تعالى.

الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (66)

المعانـــي

- الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً:
- سبب النزول/ المعنى.
- س/ من أين جاء الضعف للمسلمين؟.
- س/ بمقارنة عدد المسلمين في الآيتين، نجد فيه بشارة، فما هي؟.
- فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللّهِ:
- المعنى.
- وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ:
- س/ كيف يكون الله تعالى مع الصابرين؟.

الفوائـــد

- 1ـ كفاءة الجُنْد أهم الأسباب في تحقيق النصر بإذنه تعالى، ولذا ركَّزت الآيات على عدد المقاتلين وصبرهم وقوتهم، دون النظر إلى القيادة أو التسليح أو الخطط. وعلى جميع الأحوال يعتبر الجندي المسلم أقوى من الكافر.
- 2ـ يسر الشريعة الإسلامية وسماحتها ومراعاتها لأحوال الناس قوَّة وضعْفا، ولذا قرر العلماء القاعدة الفقهية: (المشقة تجلب التيسير).
- 3ـ وجود النَّسخ في الأحكام الشرعية، ومن ذلك نسخ القرآن بالقرآن مع بقاء تلاوة النَّص المنسوخ، كما في الآيتين الأخيرتين، والنسخ هنا للأخف.

الآيات (61–66)	(ب) الفائدة	(أ) الفائدة
وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (61) وَإِن يُرِيدُواْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللهُ هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (62) وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (64) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفاً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ (65) الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (66)		

الآيـات: (67-71)

الأهـداف

- 1- أن يقرأ الطالب الآيات بطريقة صحيحة ليحفظها بعد ذلك.
- 2- أن يتعرف الطالب على الأحكام المتعلقة بالأسرى.
- 3- أن يتعرف الطالب على حكم فداء الأسرى.
- 4- تعرف الطالب على معاني الكلمات والفوائد المستوحاة من الآيات.

سـورة الأنـفـال (67 ــ 71)

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (67) لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (68) فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّباً وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (69) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى إِن يَعْلَمِ اللّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (70) وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (71)

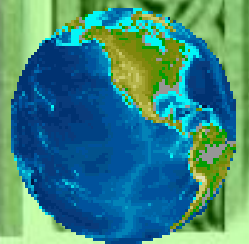

المعاني والفوائد

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (67)

المعانـــي

- مناسبة الآيات للتي قبلها.
- مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ:
- ما كان/ يثخن/ المعنى.
- س: في هذه الآية عتب برِفق ولُطف للنبي الكريم، استنتجه.
- تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ:
- المعنى.
- وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ:
- المعنى.

الفوائـــد

- 1. صِدْق رسالة النبي الكريم، وأن القرآن ليس من كلامه لذلك يُصرِّح القرآن بمعارضته ﷺ.
- 2- توقير الرسول ﷺ وأن تُعرف له مكانته العظيمة.
- 3- الرسول ﷺ يجتهد في الدِّين، ومعصوم في اجتهاده.
- 4- مشروعية الاجتهاد في أمور الدِّين، واشتراك الجماعة في ذلك.
- 5- ربانيَّة الإسلام، فلا يُعطي حقا لأحد في التشريع.
- 6- عدم الغلو في حقِّه ﷺ ووصفه بصفات الرُّبوبيَّة، أو إعطائه شيئا من حقوق الألوهيَّة.
- 7- لا عِصْمة لأحد إلا الرسل عليهم السلام.
- 8- تنظيم الإسلام لأحكام القتال والأسر والغنيمة.
- 9- إرهاب العدو وكسْر شوكته هدف شرعي مطلوب.
- 10- الترجيح بين المصالح، وتقديم الأهم والأعم.
- 11- تقديم ثواب الآخرة على شهوات الدنيا.
- 12- عظمة كرم الله تعالى ورحمته؛ لذا أحب لعباده ثواب الآخرة على متاع الدنيا.

لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (68)

المعانـــي

- لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللّهِ سَبَقَ:
- كتاب/ المعنى.
- لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ:
- المعنى.

الفوائـــد

- 1ـ الحذر من الله ﷻ، فلا يأمن العبد مهما كان صلاحه من عذاب الله ﷻ إذا عصاه.
- 3ـ مشاورة القائد لجنوده، واتخاذ مستشارين للرجوع إليهم، واختيار أفضل الآراء.
- 4ـ العفو عن الصالحين والدعاة إلى الله تعالى والنظر إلى ماضيهم الطيب.

فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّباً وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (69)

المعانـــي

- فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّباً:
- زيادة (طيبا)/ المعنى.
- وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:
- المعنى.

الفوائـــد

- 1- حل الغنائم، وأنها من الطيبات.
- 2- أهمية تقوى الله تعالى.
- 3- أهمية استقرار الأحكام وبخاصة ما يتعلق منها بالمعاملات، وأن لا تُنقض الاجتهادات والأقضية.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى إِن يَعْلَمِ اللّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (70)

المعانـــي

- س: فيمن نزلت هذه الآية؟.
- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى:
- المعنى.
- إِن يَعْلَمِ اللّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ:
- المعنى.
- وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:
- المعنى.
- س: في الآية لطف في الردِّ على الأسير، وترغيبا له في الإسلام، استنتجه.

الفوائـــد

- 1ـ من أخلاق العسكرية الإسلامية الإحسان إلى الأسير ومواساته وحسن الرَّدِّ عليه.
- 2ـ الدعوة إلى الله تعالى واستغلال الفرص الممكنة لهداية الناس إلى الله تعالى، وبخاصة حال الأسْر، أو السَّجْن، أو المرض والحاجة.
- 3ـ الإسلام والتوبة والاستقامة سبب لصلاح الدنيا والآخرة.
- 4ـ الإسلام والتوبة يجبّان ما قبلهما، وإن كان كفرا ومحاربة لله ﷻ ورسوله ﷺ والمؤمنين.
- 5ـ صلاح القلوب والنيات سبب لكل خير ونعمة ظاهرة أو باطنة.
- 6ـ لا يُرَدُّ على الأسير ما أُخِذ منه من مال ولا يُعْفى من الفدية ولو أسلم.

وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (71)

المعانـــي

- وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ:
- المعنى.
- وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ:
- المعنى.
- س: لماذا كان الكفر بالله تعالى والصَّد عن سبيله، معصية وخيانة لله تعالى؟.

الفوائـــد

- س: استنتج (ثلاث) فوائد من الآية.

الآيات (67-71)	(ب) الفائدة	(أ) الفائدة
مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (67) لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (68) فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّباً وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (69) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى إِن يَعْلَمِ اللّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (70) وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (71)		

الآيـات: (72-75)

الأهـداف

- 1- أن يقرأ الطالب الآيات بطريقة صحيحة ليتمكن حفظها بعد ذلك.
- 2- أن يتعرف الطالب على أحكام نصرة المستضعفين.
- 3- أن يعرف الطالب فضل الأنصار ﷺ.
- 4- أن يعرف الطالب فضل الصحابة ﷺ.
- 5- يتعرف الطالب على معاني الكلمات والفوائد المستوحاة من الآيات.

سـورة الأنـفـال (72 ــ 75)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَـئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (72) وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (73) وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَـئِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (75)

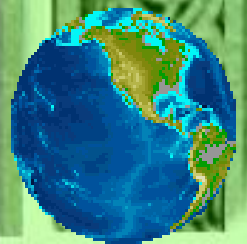

المعاني والفوائد

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَـئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (72)

المعانـــي

- مناسبة الآيات لما قبلها.
- المناسبة بين آخر السورة وأولها.
- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ:
- تسمية الدين بالسبيل/ المعنى.
- وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَـئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ:
- آووا/ الإشارة بالبعيد: (أولئك)/ المعنى.
- وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ:
- المعنى.
- وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ:
- استنصروكم/ ميثاق/ المعنى.
- س: كم صنف من ولاء المؤمنين ذكرته الآية؟.

الفوائـــد

- 1- الإيمان وإصلاح القلب أوّلاً، فلا تصح هجرة ولا جهاد إلا من مؤمن.
- 2- فضل الهجرة في سبيل الله ﷻ، حفظا للدّين وأهله.
- 3- مشروعية هجرة المسلم لإقامة دينه، أو لنصرة إخوانه.
- 4- الهجرة تجب على المسلم متى خشي على دِينه.
- 5- من وجبت عليه الهجرة وأمكنه أن يهاجر فلم يهاجر، وكان (راضيا) بدينهم، فإنه كافر مثلهم. وإن كان (كارها) لدينهم، لكنه أقام مختارا دون مانع له من الهجرة، فإنه عاصٍ، وتسقط عنه حقوق الولاية الواجبة.
- 6- الحذر من السفر إلى بلاد الكفر بلا مصلحة شرعية.
- 7- الحذر من استقدام الكفار إلى بلاد المسلمين، واستعمالهم في وظائفهم وبيوتهم.
- 8- وجوب نُصْرة الأقليات المسلمة، لإقامة شعائر دينهم، وأخذ حقوقهم.
- 9- الولاء يتفاوت؛ فالولاية (العامة) تكون لكل مسلم. والولاية (الخاصة) قد تُحجب عن بعض المسلمين؛ كالمسلم الرافض للهجرة الواجبة، وهو يستطيعها.
- 10- الصدق والوفاء من الأخلاق الإسلامية، المقررة في معاملة كفار، بينهم وبين بعض المسلمين محاربة في الدِّين.

وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (73)

المعانـــي

- وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ:
- المعنى.
- إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ:
- عود الهاء في (تفعلوه)/ فتنة/ المعنى.

الفوائـــد

- 1ـ البراءة من الكفار جميعا، والحذر من موالاتهم.
- 2ـ التهاون بمبدأ البراءة من الكفار، أمر خطير على مستقبل الدِّين.
- 3ـ مبدأ البراءة من الكفار يقتضي الحذر من مشاركتهم في أعيادهم، أو مساعدتهم في إقامتها، أو تهنئتهم بها.
- 4ـ الموالاة للكفار في الظاهر دون الباطن لخوف حقيقي منهم، جائز.
- 5ـ البراءة من الكفار لا تمنع من معاهدتهم والصلح معهم، إذا اقتضت المصلحة ذلك، كما لا تُجيز ظلمهم والكذب عليهم وخيانتهم.
- 6ـ ارتكاب الكبيرة لا يُخرج المسلم من الإسلام.
- 7ـ وسطية الإسلام في الأمور كلها، ومن ذلك التعامل مع الكفار والحكم على عصاة المسلمين.

وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74)

المعانـــي

- وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ:
- س: هل هذين الصنفين من المؤمنين هما الذين ذكرهما الله تعالى في الآية (72).
- س: لماذا خص الله تعالى المهاجرين بوصف الإيمان؟.
- أُولَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ:
- المعنى.
- س: ما فضل المهاجرين والأنصار ﷺ.

الفوائـــد

- 1ـ فضل أصحاب رسول الله ﷺ؛ من المهاجرين ﷺ والأنصار ﷺ، ووجوب توقيرهم، وشناعة من يَسُبهم، أو يَطْعن فيهم، بعد أن زَكَّاهم الله تعالى.
- 2ـ عظمة شأن هجرة المسلمين إلى المدينة، وأهمية دراستها للعبرة والعظة.
- 3ـ الثناء على العاملين وتذكيرهم بالأجر، من أفضل وأيسر الحوافز، لتحقيق الأداء المتقن، والوصول إلى الأهداف والنتائج المتميزة.

وَالَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَـئِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (75)

المعانـــي

- وَالَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَـئِكَ مِنكُمْ:
- من بعد/ المعنى.
- وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ:
- الأرحام/ المعنى.
- إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ:
- المعنى.
- س: ذكرت الآيات أربعة أصناف من المؤمنين وأحكام الولاء بينها، فصل القول في ذلك.

الفوائـــد

- 1ـ فضل الجهاد في سبيل الله ﷻ وقد تكرَّر مِرارا في الآيات.
- 2ـ الجهاد يشمل مرحلة الإعداد له، وتوفير مطالبه وما يُعين عليه.
- 3ـ فضل التَّبرع بالمال وبذله لنُصْرة دين الله تعالى.
- 4ـ الإخلاص لله ﷻ في الهجرة والجهاد والإنفاق وسائر الأعمال، وسائر الأوقات، فيجعلها كلها في سبيل الله.
- 5ـ فضل صِلَة الأقارب وتقديمهم على غيرهم بالبر والإحسان؛ لأنهم أولى.
- 6ـ صِلَة الرَّحِم من أعظم أصول الإسلام.
- 7ـ مراقبة الله ﷻ وخشيته بالسِرّ والعَلَن، فإنه ﷻ البصير بكل ما نعمل، العليم بكل شيء.

أحكـــام الـــولاء بيـن المؤمنيـن

الصنف الأول

(الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ)

الحكم/

(أُوْلَـئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ)

الصنف الثالث

(الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ)

الحكم/

(مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ)

الصنف الثاني

(الَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ)

الحكم/

(أُوْلَـئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ)

الصنف الرابع

(الَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ)

الحكم/

(فَأُوْلَـئِكَ مِنكُمْ)

(أ) الفائدة	(ب) الفائدة	الآيات (72–75)
		إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَـئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (72) وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (73) وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَـئِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (75)

سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك وأتوب إليك